

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٦

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

يوم يوم الاحد الموافق للاربع والعشرين من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد المتعلقة بتفسير القرآن لفظيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة التي بين ايدينا - 00:00:20
القاعدة السادسة في طريقة القرآن في تقرير التوحيد ونفي ضده وهو الشرك. تفضل اقرأ. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:00:40
قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة السادسة في طريقة القرآن في تقرير التوحيد ونفي ضده. يكاد القرآن ان يكون كله في تقليد التوحيد ونفي ضده واكثر الايات يقرر الله فيها توحيد الالهية واخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. ويخبر ان - 00:01:00
جميع الرسل تدعو قومها الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وان الله تعالى انما خلق الجن والانس ليعبدون. وان الكتب الروس هنا اتفقت على هذا الاصل الذي هو اصل الاصول كلها. وان من لم يدم بهذا الدين الذي هو اخلاص العمل لله فعمله باطل - 00:01:20
قال تعالى لان اشركت ليجبطن عملك وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا ويدعو العباد الى ما تقرر في فطهرهم وعقولهم من ان المتفرد بالخلق والتدبير والمتفرد بالنعم الظاهرة والباطنة - 00:01:40
والذي لا يستحق العبادة الا هو. وان سائر الخلق ليس عندهم خلق ولا نفع ولا دفع. ولم يغفوا عن احد من الله ويدعوهم ايضا الى هذا الاصل بما بما يمتدح به ويثني على نفسه الكريمة من تفرد بصفات العظمة - 00:02:00
المجد والجلال والكمال. وان من له هذا الكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه مشارك احق من اخلصت له احق من اخلصت له الاعمال الظاهرة والباطنة. ويقرر هذا التوحيد بانه هو الحاكم وحده فلا يحكم غيره شرعا ولا جزاء - 00:02:20
ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. وتارة يقرر هذا بذكر محاسن التوحيد وان هو الدين الوحيد الواجب شرعا وعقلا وفطرة على جميع العبيد. ويذكر مساوي الشرك وقبحه واختلال عقول اصحابه بعد - 00:02:40
لاديانهم وتقليب افئدتهم. وكونهم في شك وامر مريد. وتارة يدعو اليه بذكر ما رتب عليه من الجزاء الحسن في الدنيا والاخرة والحياة الطيبة في الدور الثلاث. وما رتب على ضده من العقوبات العاجلة والاجلة. وكيف كان - 00:03:00
كانت عواقبهم اسوء العواقب وشرها. وكيف كانت عواقبهم اسوأ العواقب وشرها؟ وبالجمله فكل خير عاجل واجل فانه من ثمرات التوحيد. وكل شر عاجل واجل فانه من ثمرات ضده. والله اعلم - 00:03:20
طيب بسم الله هذي القاعدة السادسة. يقول في طريقة القرآن في تقرير التوحيد ونفي ضده. قد يأتيك سائل يقول لك اين اين وجه ارتباط هذه القاعدة بالتفسير؟ الان عندي مفسر يريد ان يفسر القرآن الكريم. كيف يطبق هذه القاعدة - 00:03:40
يعني مرت القواعد السابقة واضحة الدلالة لما يقول المضاف يفيد العموم او المضاف الى معرفة يفيد العموم او في سياق كذا يعني هذه قاعدة واضحة تتعلق بالفاظ القرآن الكريم. لكن هذي القاعدة كيف نطبقها في القرآن؟ كيف يأتي مفسر يطبقها؟ اقول هذي قاعدة يا شيخ - 00:04:00

له له يعني فهم دقيق جدا وثاقب. ما احد يستطيع ان يصل اليه. هو يريد ان يصل الى اي شيء. يقول ايها المفسر عليك ان ان الايات

التي يأتي في تأتي في سياق ذكر الله باسم من اسمائه او بصفة من صفاته او بشيء - [00:04:20](#)

ما يتعلق بأفعاله او بما وعده او بما بما توعد او وعد عباده المتقين او توعد عباده الكافرين او شيء يتعلق باليوم

الآخر من النعيم او العذاب او كما ذكر هنا قال في - [00:04:40](#)

يعني اه في الدور في الدور الثالث الدنيا والقبر والآخره حتى في آخر كلامه لما قال كل خير عاجل في الدنيا او في الآخره مؤجل او

شر في الدنيا او في الآخره كل ذلك يجب على كل على المفسر ان يربط ذلك بالتوحيد. لان لانه لان اصل الرسالة - [00:05:00](#)

اقامة التوحيد. واصل الخلق كله لعبادة الله سبحانه وتعالى. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فاذا فهمت هذه القاعدة جيدا

استطاع ان يقف عند كل اية لها تعلق بهذا الموضوع ان يقرر فيها توحيد توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:05:31](#)

بانواعه ثلاثة ويقرر فيها ما يضاد التوحيد من انواع الشرك كلها وان وان الشرك وثمراته ان محبط وثمراته السيئة وان التوحيد رافع

للانسان لدرجاته وان ثمراته يعني يحصل عليها في الدنيا والآخره - [00:05:51](#)

عندي قاعدة جيدة ترى مهمة جدا كثير من المفسرين يمرون على آيات فيها شيء يتعلق بالله سبحانه وتعالى ويفسرها تفسيراً الشيخ

يقول لا ما يصلح انك تفسير ظاهر وتمشي. لا بد ان تبين دلالتها على على اقامة التوحيد وابطال الشرك. فهذه تجدها يعني كثيرة -

[00:06:11](#)

يعني مثلاً لما يأتيك عند آيات الصيام فيها تقرير التوحيد لما يأتيك عند آيات الحج يا تقرير التوحيد يعني أشياء كثيرة تمر علينا آيات

كثيرة حتى في الطلاق وآيات الزواج وآيات الأسرة وآيات كذا تجد أثر توحيد يظهر فيها التوحيد يظهر فيها يعني لماذا امرك -

[00:06:31](#)

والله ما بنهاك الله عن كذا لماذا كذا؟ لماذا كذا؟ تجد ثمرات الاستجابة لله ثمرات العصيان وهكذا. فالقاعدة قاعدة يعني جميلة

قد لا يشير اليه كثير من المفسرين يمكن يتحدثون عن قواعد اصولية قواعد لغوية قواعد يعني في ظاهر الآيات - [00:06:51](#)

لكن كقاعدة دقيقة من حيث المعنى من حيث فهم الآيات دلالات الآيات البعيدة جدا هذي قاعدة ممتازة مرة ولذلك شف اتبعها بقاعدة

ماذا؟ تقرير نبوة محمد. حتى كيف يثبت او كيف اثبت القرآن يعني - [00:07:11](#)

يعني نبوة محمد ورسالته. تجد هناك آيات يعني بعيدة الدلالة اذا تأملتها وجدت انها تدل على محمد على رسالته. يعني مثلاً الذي

يؤمنون بما انزل اليك. ما يمكن ان ان يأتي شخص ينزل اليه القرآن وهو ليس بنبي - [00:07:31](#)

على النبوة وهكذا القاعدة التي بعدها نفس الشيء تقرير المعادن هذي يعني كثيرة لما يقول الله سبحانه وتعالى يعني ان في خلق

السموات والارض اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. هي تقرير المعاد فيها - [00:07:51](#)

ولذلك قالوا ربنا ما خلقت هذا فقنا عذاب النار. هي اراضي وما خلقت الجن وما خلقت وما خلقنا السموات والارض وما بينهما.

نعم لاعبي ما خلقناهم الا بالحق. اذا في جزاؤهم اذا في في ميعاد في كذا فالشيخ يذكر هذه القواعد الثلاثة المتتالية. فيما يتعلق

بتوحيد الله - [00:08:11](#)

شرك فيما يتعلق بالنبوة فيما يتعلق بالميعاد والبعث والجزاء. هذه الثلاث قواعد كلها مرتبطة وهي فيها نفس الدلالات اللي ذكرناها

نفس الدلالات. طيب نقف عند هذا القدر في هالقاعدة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل تلك القواعد - [00:08:31](#)

[00:08:51](#) -